# الخدمة الاجتماعية ودورها في حماية البيئة في المجتمع

د. عليا ابوبكر الغرياني*
قسم : الخدمة الاجتماعية ، كلية التربية اسبيعة ، جامعة الجفارة
aliaalkgriane@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/11/13م تاريخ القبول 2026/2/20م
https://doi.org/10.66045/694772228xik0

## - Social Work and Its Role in Environmental Protection.

Done by :
Alia Abo-baker Algheriany
Al Jafara university
Faculty of Education-Asbi'a
aliaalkgriane@gmail.com

**Abstract**

Social work is one of the professions that is closely connected to human beings. The social worker deals directly with humans and the environment. It aims to develop awareness and interest in the environment and the problems associated with it. In addition, it aims to provide individuals with skills, knowledge and attitudes, and to work in both individual and group ways to solve existing problems. Since the relationship between humans and the environment has become one of the contemporary issues after reaching a state of imbalance and deterioration, which has resulted in environmental problems that threaten human beings. The environmental issue has moved into the sphere of interest of the sciences. Social work is a profession that provides special attention to humans by helping them adapt and protect the environment. Therefore, humans must adopt positive behaviors toward the environment; consequently, they will be more capable of preserving it at all stages of life. This study aims to:

J Identify the concept of social work in the field of environmental protection.

J Identify the most important environmental problems and the role of social work in addressing these problems.

J Identify the mechanisms of environmental protection through social work methods (individual, group, and community organization).

J Reach the most important scientific conclusions that can be benefited from.

The researcher reached a set of conclusions, the most important = are:


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

J Social work seeks to bring about desirable changes among individuals and groups in order to achieve mutual adaptation among them.
J Social work works to increase the effectiveness of the rate of citizens' participation in community affairs and the protection of their environment.
J The necessity of generalizing environmental education at different stages of education.
J The necessity of emphasizing the importance of youth centers that aim to serve the environment and carry out projects that target environmental conservation and protection.
J Social work aspires to spread environmental awareness by helping humans, whether individuals or groups, to acquire awareness of and sensitivity toward the environment and the problems associated with it.

**الملخص -**

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتصل بالإنسان اتصالا وثيقا حيث يكون تعامل الاختصاصي الاجتماعي تعاملا مباشرا مع الإنسان والبيئة ,وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الوعي والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات كذلك تهدف إلى اكساب الأفراد المهارات والمعارف والاتجاهات والعمل بطريقة فردية وجماعية نحو حل المشكلات القائمة وبما أن علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا المعاصرة بعد وصول هذه العلاقة الي درجة الخلل والتدهور وما نتج عن ذلك من مشكلات بيئية تهدد الإنسان وبهذا انتقلت مشكلة البيئة الى دائرة اهتمام العلوم والخدمة الاجتماعية احد المهن التي تهتم بالإنسان بصورة خاصة وذلك بمساعدة الإنسان على التكيف وحماية البيئة التي يعيش فيها فالإنسان لابد أن يسلك سلوكيات إيجابية اتجاه البيئة بالتالي سيكون أكثر قابلية للحفاظ عليها في كل مراحل العمر والبحث الحالي يهدف إلى :-

- التعرف على مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة التعرف على أهم المشكلات البيئية ودور الخدمة الاجتماعية إزاء هذه المشكلات
- التعرف على آليات حماية البيئة من خلال طرق الخدمة الاجتماعية (فرد ,جماعة , تنظيم مجتمع ).
- الوصول إلى أهم الاستنتاجات العلمية التي يمكن الاستفادة منها .

وقد توصلت الباحثة لمجموعة من الاستنتاجات أهمها :-

ـ تسعى الخدمة الاجتماعية إلي إحداث تغيرات مرغوب فيها سواء كانوا أفرادا أو جماعات بقصد إيجاد تكيف متبادل فيما بينهم .
ـ تعمل الخدمة الاجتماعية على زيادة فعالية معدل مشاركة المواطنين في شؤون مجثمهم وحماية بيئتهم .
ـ ضرورة تعميم التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم .
ـ ضرورة التأكيد على أهمية المراكز الشبابية التي تستهدف خدمة البيئة والقيام بمشروعات تستهدف المحافظة على البيئة وحمايتها .
ـ تتطلع الخدمة الاجتماعية إلي نشر الوعي البيئي عن طريق مساعدة الإنسان سواء كانوا أفرادا أو جماعات على اكساب الوعي والإحساس بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها .

## مقدمة :

البيئة هي الوسط الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات إشباع حاجاته ومتطلباته . تاريخيا ظلت علاقة الإنسان ببيئته علاقة متوازنة مكنته من العيش المريح، إلى أن جاءت الثورة الصناعية حيث أدى التقدم الصناعي والتكنولوجي إلى تكثيف النشاط الإنساني في البيئية مما تسبب في تدهورها والإخلال بتوازنها وأفقدتها القدرة على التجدد التلقائي ,فظهرت مشكلات بيئية حادة كالتلوث بمختلف تجلياته ,واستنزاف الموارد الطبيعية .....الخ وهكذا فالتدخل غير الرشيد للإنسان في البئية وضعه في مواجهة حتمية مع هذا الاضطراب وهو ما عرف بحماية البيئة التي أصبحت اليوم من أبرز التحديات الحضارية والصحية والاجتماعية لأى مجتمع إنساني ,إذ لا سبيل لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة إلا بواسطة الطاقات البشرية المنتجة ,لأمر الذى يتطلب بيئة نظيفة غير مستنزفة .
فالأزمة البيئية التي يشهدها العالم اليوم هي بالدرجة الاولى ظاهرة مرضية تستلزم وعيا بالبيئة وتعديلا للسلوك الإنساني واتجاهاته نحوها ,هذا التغيير في السلوكيات والممارسات والاتجاهات يمكن أن تضطلع به مهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة مساعدة تسهم في حماية البيئة وتنمية الوعي البيئي .
فقد أصبحت قضية البيئة وحمايتها من أهم قضايا العصر وبعداً رئيسا من أبعاد التحديات التي تواجهها البلدان النامية وليبيا بصورة خاصة , والخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم اهتماما واسعاً بالبيئة وبالعلاقة التفاعلية التبادلية المعقدة بين الإنسان

والبيئة ويتم التفاعل خلال قيام ,فسوف تتناول الباحثة بالعرض والتحليل والمناقشة والإسهام الذى يمكن أن تقدمه الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التدهور والاستنزاف عبر الطرق الثلاث (الفرد –الجماعة – تنظيم المجتمع ).

**مشكلة البحث:-**

عندما أصبحت عملية نشر وتنمية الثقافة البيئية عميقة تتطلب إحداث تغيير في السلوكيات والممارسات، فإنه بإمكان مهنة الخدمة الاجتماعية استيعاب هذا التغيير عن طريق الفعل التوعوي للوقوف على الأفراد والجماعات وتزويدهم بالمعارف والقيم والخبرة ,وبالإرادة التي تمكنهم من مواجهة المشكلات البيئية ,وتهدف الخدمة الاجتماعية بصفة عامة إلي إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، كما أنها تهدف إلي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصي ما لديها من قدرات للوصول إلي مستويات اجتماعية لائقة تمكنهم من المحافظة علي بيئتهم وحمايتها.( قمر، ومبروك ، 3002 ، ص 335) ففهم البيئة في الخدمة الاجتماعية يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الطبيعية والجوانب الاجتماعية أو بمعني أخر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والعلاقات بينيهما من ناحية، وبينهما وبين النمط الثقافي السائد من ناحية أخري، ولذلك تتسع معارف الخدمة الاجتماعية لتشمل خصائص البيئة الطبيعية لما لها من آثار علي حياة الإنسان، وعلي تكيفيهم من تلك العلاقة , والواقع أن البيئة الطبيعية مثلها في ذلك مثل البيئة الاجتماعية تتأثر بنمط الثقافة السائد، بما تسمو امن وقيم ومعايير وعادات وأعراف ,ومعارف ومعتقدات، إذ تتدخل كل هذه العناصر الثقافية في أساليب تعاملنا مع البيئة الطبيعية.) يونس، 8997 ، ص 887. ومن هنا يمكن النظر إلى المشكلة البيئية كنتاج لتفاعل الإنسان مع البيئة على أنها مشكلتها السلوك فالإنسان هو الذي يستنفذ موارد البيئة ويستخدمها استخدام غير صحيح وهو الذي يلوثها وهو الذي يبتكر الأدوات أو التكنولوجيا التي تضر بيئته ..فالإنسان في حاجة إلى حماية نفسه من نفسه وبالتالي فإن الجهود التي تستهدف حماية البيئة هي في الحقيقة جهود تبذل لتعديل سلوكيات الإنسان ليست لصالح البيئة فقط بل لصالحه هو .. الناس بأدوارهم الاجتماعية وممارستهم للعلاقات فيما بينهم ودلك حتى يتم تحقيق تبادل متوازن بين هده العلاقات الاجتماعية وبين متطلبات البيئة وتعتبر الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية هي الطابع المميز لها عن غيرها من المهن حيث إن

الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية على أسس معرفية ومجموعة من القيم وسلسلة من الأفعال التي تربط بين هده المعارف وتلك القيم ,وتحاول الباحثة ابراز الخدمة الاجتماعية ودورها في حماية البيئة في المجتمع ,واذا كان العمل مع الإنسان لتنمية سلوكياته الإيجابية والتعامل مع عقله وافكاره واتجاهاته هو الأساس لخلق انسان يتعامل بوعي مع بيئته .. من هنا يأتي دور الخدمة الاجتماعية وطرقها الثلاث سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو تنظيم مجتمع وهو موضوع البحث الحالي

**مما سبق تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس وهو :**

**ما دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة في المجتمع ؟**

**تساؤلات البحث:-**

1- ما مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ؟
2- ماهي أهم المشكلات البيئية وما دور الخدمة الاجتماعية إزاء المشكلات البيئة ؟
3- ماهي اليات حماية البيئة من خلال طرق الخدمة الاجتماعية ؟
4- ما أهم الاستنتاجات العلمية التي توصل اليها إلبحث والتي يمكن الاستفادة منها ؟

**أهداف البحث:-**

1- التعرف على مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة .
2- التعرف على أهم المشكلات البيئة ودور الخدمة الاجتماعية إزاء هذه المشكلات .
3- التعرف على اليات حماية البيئة من خلال طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث (فرد –جماعة –تنظيم المجتمع)
4- الوصول إلى الاستنتاجات العلمية التي يمكن الاستفادة منها .

**أهمية البحث**:-

- تبرز أهمية البحث هي إبراز آلية الخدمة الاجتماعية ودورها في حماية البيئة لما لها من أهمية كبرى منبثقة في مجال البيئة فهي تبرز دور تنمية الوعى البيئي في حمايتها.

- إن حماية البيئة يمثل أحد وسائل تحقيق الأمن البيئي لأنهما يعملان على غرس السلوك الإيجابي وتنميته اتجاه بيئته وتسعيان إلى إيجاد وعى وطني بأهمية البيئة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- تهدف الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث سواء كان فردا أو جماعة أو تنظيم مجتمع إلى تنمية الوعى والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات وتهدف إلى اكساب الافراد المهارات والمعارف والاتجاهات والعمل بطريقة جماعية نحو حل المشكلات القائمة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة .
- تفيد الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن التوصل إليها إلى المسؤولين وذلك لتزودهم بأهمية الوعى البيئي ودور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة .

**منهج البحث :-**

يعد هذ البحث من ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وذلك للتعرف على جميع جوانب البحث اعتمادا على التفسير والتحليل وتركز على المنهج الوصفي من خلال تتبع موضوع البحث ووصفه وتحليله بشكل دقيق للوصول إلي الاستنتاجات العلمية المطلوبة.

## الدراسات السابقة

### الدراسات العربية :

1- **(دراسة النوي، 1436** ه)والتي كانت تهدف في التعرف على مدى قيام الأخصائي الاجتماعي بتنمية الوعي البيئي لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدي تعاملهم معها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ,ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم تنمية الوعي البيئي ودرجة تعامل المواطنين مع المفاهيم نفسها، والوقوف على الفروق التي تعود إلي متغيرات : المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي والتخصص ومركز الإشراف الاجتماعي .وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج هي:

إن مفاهيم تنمية الوعي البيئي الموزعة إلي جوانب: المعرفي والوجداني والمهارى مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كهان بصورة أقل وذلك على درجات متفاوتة .كما بينت الدراسة وجود علاقة بهين أهمية مفاهيم تنمية الوعي البيئي ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب: المعرفية والوجدانية والمهارية.

**2- أما دراسة قمر، 2012 م**( فكانت تهدف إلي إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي الحرة في تنمية الوعي البيئي، ومن ثم التعرف على أوجه القوة
والضعف والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة **ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:-**

أن تتبني إدارات التربية الاجتماعية ووازرة التربية والتعليم وضع خطة مركزية لجميع المدارس بهدف تنمية الوعي البيئي للطلاب من خلال الأنشطة المدرسية الحرة وتوفير الأجهزة اللازمة، وأن ترصد لذلك الميزانيات المناسبة وتكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين فهي مجال تنمية الوعي البيئي وتوجيه اهتمامهم نحو تنويع البرامج والأنشطة في مجال البيئة

ـ كما أكدت الدراسة على ضرورة الوعي البيئي في المدرسة ونشره بين الأخصائيين الاجتماعيين والإداريين وغيرهم حتى يتمكنوا من غرسه في المواطنين.

**4- أما دراسة إلياس ، بوبشيط، 1435 ه**( فقد استهدفت التعرف على واقع مفهومات تنمية الوعي البيئي فهي كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل هذه الكتب وفق معيار محدد، يتألف من " 31 " مفهوم، كما هدفت إلي موازنة بين الكتب الستة موضع الدراسة ، وتحديد أكثرها احتواء للمفهومات البيئية، وتحديد المجالات الأكثر ترك في كتب التربية الاجتماعية لصفوف الابتدائية.

**وقد توصلت الدراسة إلي بعض التوصيات أهمها:-**

ـ العمل على إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج التعليم العام في مجال تنمية الوعي البيئي، وتحديد الأساليب والأنشطة التي تسهم فهي تحقيق تنمية الوعي البيئي واجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المفهومات البيئية في الكتب المدرسية، والتأكيد على تطبيقات تنمية الوعي البيئي في الكتب، ، والتركيز على المشكلات البيئية كلما تقدمنا في المراحل التعليمية وتحديد المشكلات البيئية ، ودراستها بشكل أكتر، واقامة دورات للأخصائيين الاجتماعيين في مجال تنمية الوعي البيئي بالتعاون مع الجهات المختصة

**5- أما دراسة (الحمادي، 2011 م(** فقد هدفت لإعداد برنامج مقترح في تنمية الوعي البيئي قائم على معايير الجودة لتنمية الثقافة البيئية من منظور الخدمة الاجتماعية للطلاب فهي قسهم الخدمة الاجتماعية بكليات التربية باليمن، فاشتملت على عدة مناهج كالمنهج التجريبي أثناء إعداد برنامج تنمية الوعي البيئي في ضوء معايير تنمية الوعي البيئي ومشكلات البيئة وباتخاذ إجراءات عدة، صياغة وتجريب وحدة تجريبية من البرنامج المقترح .

**ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها :-**

- ضرورة تنمية الثقافة البيئية للطلاب بهدف حماية البيئة من التلوث وإيصال تحقيق الأمن البيئي

- إن تنمية الوعي البيئي يمثل أحد وسائل تحقيق الأمن البيئي لأنها يعملان على غرس السلوك الإيجابي وتنمية تجاه البيئة، ويسعيان إلي إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وهذا هو دور الخدمة الاجتماعية بحيث تؤدي إلي إشراك السكان طوعا لا اكراها وبطريقة مسئولة وفعالة في صياغة القرارات التي تحسن نوعية البيئة بجميع مكوناتها.

- إن الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتصل بالإنسان اتصالا وثيقا حيث يكون تعامل الأخصائي تعاون مباشر مع الإنسان والبيئة. وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الوعي والاهتمام بالبيئة و مها يرتبط بها من مشكلات وتهدف إلى إكساب الافراد المها رات والمعارف والاتجاهات والعمل بطريقة فردية وجماعية نحو حل المشكلات القائمة والحيلولة دون ضرر مشكلات جديدة ونقسهم هذا الهدف إلى أقسام فرعية هي زيادة الوعي البيئي وذلك مهن خلال الحاجات الإنسانية والعوامل المختلفة المؤثرة على مجابهة هذه الحاجات وأساليب إشباعها، و المساهمة في اختيار المعايير الموضوعية لتحديد مدى فاعلية الأساليب فهي زيادة الوعي البيئي والمساهمة فهي مقابلة المشكلات البيئية،

-القيام بدراسات لمعرفة الظروف البيئية والأساليب المناسبة لمواجهة هذه المشكلات ،والقيام بمشروعات بيئية من خلال استخدام نماذج و تصميمات للتعديل المناسب في البيئة و الأفراد .كما تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأهداف إلى مساعدة الأخصائي الاجتماعي على إكسابه المعرفة الأساسية المتعلقة بالمناهج الأساسية والحقائق البيئية، والإلمام والمعرفة بالمشكلات الاجتماعية البيئية، وادراك الارتباط والعلاقة بينه وبين

العالم الطبيعي المحيط به، وأن يعي أشكال التدهور البيئي مثل التلوث والتصحر والانفجار السكاني و إثارة الأخصائي على التفكير وإيجاد اهتمام شديد للتصدي للمشكلات البيئية، و الإلمام بالنظريات التي تهتم المشكلات البيئية و كيفية التعامل معها، والإلمام بأساليب الخدمة الاجتماعية وطرقها في مقابلة المواقف البيئية وطرق التعامل معها، و المعرفة والإلمام الكافي بكل المصادر البيئية التي تمكنه في مواجهة المواقف البيئية، والتعرف على القيادات المهنية والعبية فهي المجتمع المحلي، وتعلم كيفية المساهمة في اتخاذ القرارات الجماعية بالتعاون مع افراد المجتمع بعد تحليل كافة البيانات ووضع البدائل المناسبة . ومن هذا المنظور تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد خلال تربيته بيئية ووضع القوانين والتشريعات البيئية التي تحكم العلاقة بين الفرد وبيئته وفي ضوء ذلك ولأهمية تنمية الوعي البيئي الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن البيئي من منطلق أن تنظيم العلاقة المتوازنة بين الإنسان والبيئة من كل جوانبها ما زال يشغل اهتمام الكثير من الباحثين والمشرعين والمهتمين للكشف عن مدي تأثير تنمية الوعي البيئي في الحفاظ على العلاقة المتوازنة بين الإنسان وبيئته. وهذا يدل على أنه عدم وجود تربية بيئية تساهم في تحقيق حماية البيئة وهذا يتطلب وجهود منظمات مجتمع مدني متخصصة بتنمية الوعي البيئي يمتلكون درجة متميزة من الوعي البيئي والكفاءة والمقدرة على نشر تنمية الوعي البيئي الذي من شأنه غرس المعرفة المتعلقة بالبيئة، وتعرف المواطن بيئته ومشكلاتها وبالحلول الرامية لتخفيف تلك المشكلات قدر الإمكان.

**المشكلات البيئة :-**

يتبلور الغرض المهني للخدمة الاجتماعية في مجال البيئة في التوفيق بين قدرات الافراد على التكيف وبين خصائص البيئة ووصولا الى التفاعلات التي تزيد من امكانيات النمو لدى الافراد وتحسين البيئة في نفس الوقت ..

## أدبيات البحث

### 1) المشكلة البيئية مشكله سلوكيه:

تؤكد بعض الاتجاهات الحديثة على أهميه البعد الثقافي أو بالتحديد تأثيرات التوجيهات القيمية على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد وتأثيرها على توافق الأفراد مع البيئة التي يعيشون فيها حيث تلعب الثقافة دوراً هاماً في تنظيم الايكولوجيا الإنسانية حيث يتوافق الأفراد مع البيئة الطبيعية ..

ومن هنا يمكن النظر إلى المشكلة البيئية كنتاج لتفاعل الإنسان مع البيئة على أنها مشكلها سلوك فالإنسان هو الذي يستنفذ موارد البيئة ويستخدمها استخدام غير مرشد وهو الذي يلوثها وهو الذي يبتكر الأدوات أو التكنولوجيا التي تضر بيئته ..

فالإنسان في حاجه إلى حماية نفسه من نفسه وبالتالي فإن الجهود والتي تستهدف حماية البيئة هي في الحقيقة جهود تبذل لتعديل سلوكيات الإنسان ليست لصالح البيئة فقط بل لصالحه هو ..

وإذا كان العمل مع الإنسان لتنميه سلوكيات ايجابيه والتعامل مع عقله وأفكاره واتجاهاته هو الأساس لخلق انسان يتعامل بوعي مع بيئته ..

**2) تعقد العلاقة بين الإنسان والبيئة:**

لقد كانت ولازالت علاقة الإنسان بالبيئة تثير جدلا كثيرا هل الإنسان في سيطرته على الطبيعة من حقه أن يستخدم البيئة ويتهلك مواردها كيفما شاء أم أن هناك قيود بيئية وحدودا ينبغي على الإنسان أن ألا يتجاوزها الا في الواقع من طرح قضية موقف الإنسان من البيئة واتجاهاته نحوها لا يتم بنظره ثنائية ,البيئة في مقابل الإنسان او الإنسان في مقابل البيئة فهذه النظرة تفترض تأثيرات سببيه مباشرة وبسيطة ,البيئة تؤثر في الإنسان او الإنسان يؤثر في البيئة ولكن النظرة الدينامية تؤكد على التفاعل بينهما وعلى دور العمليات البينية التي تؤثر في هذا التفاعل فكلا من الإنسان والبيئة يتفاعلان في سياق محدود وانه يمكن لذلك تناولها في ضوء الموقف الذي يتفاعلان فيه.

**ولعل من أهم مسببات تعقد علاقة الإنسان بالبيئة :**

- التزايد السكاني بنسب غير متناسبة ومتوازنة مع قدرة الإنسان على توفير الغذاء والمواد الاخرى لسد احتياجاته .
- تزايد إلقاء الإنسان لكل أنواع المخلفات الصلبة والسائلة مع المصانع.
- الاستعمال غير المنظم من الإنسان للمبيدات في مقاومة الآفات واتجاه الإنسان لاستخدام طاقات غير نظيفة وغير آمنه والتوسع في الصناعات الكيماوية.
- تزايد أنشطة الإنسان الاجتماعية والتجارية في المراكز السكانية مما أدت إلى تزايد الهجرة من الريف إليها , الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية والاقتصادية وانتشار المناطق العشوائية وما يصاحبها من مشكلات صحية واقتصادية واجتماعية باتت تهدد بكارثة بيئية .

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن مشكلة العلاقة بين الإنسان والبيئة في حد ذاتها مشكلة اجتماعية لذا من الضروري أن يكون للإنسان دوره في عدم الاخلال بالتوازن البيئي وهو ما يشكل تحدي أمام أي جهد لإصلاح هذه العلاقة المنعقدة.

**3) ضياع الحقوق البيئية للإنسان:**

إذا كان من حق الإنسان أن يتمتع بما تمنحه البيئة له حتى يشبع حاجاته بمعنى آخر فإن للإنسان حقوق على البيئة و لكن هذه الحقوق يقابلها واجبات و هناك قائمة مفصلة للحقوق البيئية للإنسان كحقه في التمتع بالضوء و الهواء النقي الخالي من المواد السامة و حقه في المأوى المناسب للحركة و الترويح و الأمن أي تحرره من كل ما يؤذي حواسه و تتعدد القائمة لتشمل الإقامة و السكن الخاص و الانتماء و العمل و اتخاذ القرار و الملكية و التعليم و الدخل و الإعلام و المشاركة ... الخ .

إلا أنه من الملاحظ أن الإنسان لا يتمتع بنصيب عادل من هذه الحقوق أي أنه لا يحصل على حقه من الهواء النقي الخالي من الرصاص أو الماء النظيف أو المأوى الصحي المناسب أو الحيز الذي يتيح له حرية الحركة و الترويح .

مما يعني ضياع الكثير من حقوقه البيئية .

**4) تعاظم المشكلات البيئية وتنوعها وأخطرها مشكلة التلوث :**

تواجه البيئة مشكلات كثيرة يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الطبيعية أو البيئة البيولوجية أو ما يسمى بالبيئة البيو فيزيقية

والبعض الآخر من هذه المشكلات يرتبط بالبيئة البشرية أو البيئة الاجتماعية

**من المشاكل التي تواجه البيئة الطبيعية :**

مشكلة التلوث , ومشكلة التصحر , ومشكلة نقص الغذاء , ومشكلة الاستخدام السيئ لموارد البيئة .

**المشكلات التي تواجه البيئة الاجتماعية :**

مشكلة نقص الوعي البيئي لدى المواطنين في المجتمع , ومشكلة السكان , ومشكلة الأمية أخطر هذه المشكلات هي مشكلة التلوث التي أخذت أشكالاً وأبعاداً متنوعة ومتعددة .

إن تلوث البيئة ظاهرة تدعونا للحذر والتنبّه ! ليس في البيئة الحضرية المكتظة فقط , ولكن في البيئة الريفية أيضاً (بيئة الهواء النقي والماء الصافي ) لم يعد في الريف شيئاً من هذا بل أصبحت الطبيعة في الريف تتعرض للتدمير بشكل أكثر سرعه وعنفاً .

**مصادر التلوث وأنواعها :**

ملوثات طبيعية , صناعية , بيولوجية , فيزيائية ,الهواء , ملوثات الماء , ملوثات التربة.

وتتراوح تأثيرات التلوث على الإنسان مع الإزعاج إلى الوفاة مروراً بالأمراض والعاهات

ولا تقتصر آثار التلوث على الإنسان وحده ! بل تمتد إلى النبات والحيوان والثروة السمكية .

- **ما الذي يمكن أن تقدمه الخدمة الاجتماعية إزاء المشكلات البيئية ؟**

يعتبر الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية من أبرز اهتمامات مهنة الخدمة الاجتماعية . و المشكلة البيئية هي مشكلة سلوكية في المقام الأول خاصة بالإنسان وسلوكياته تجاه البيئة في تعامله معها..

**وفي هذا الصدد يمكن أن تقوم الخدمة الاجتماعية بما يلي :**

- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المعرفة والمعلومات البيئية وأن الإنسان جزء لا يتجزأ من النظام البيئي .

- تنمية الوعي البيئي بين الأفراد والجماعات ومساعدة الإنسان على إدراك عناصر البيئة ومكوناتها .

- مساعدة الأفراد و الجماعات على فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر .

- تكوين الاتجاهات والقيم البيئية الايجابية إزاء البيئة والتي تساعد في حفز مشاركة الأفراد والجماعات في حل المشكلة البيئية و المساهمة في الإبقاء على البيئة نظيفة .

- إكساب الأفراد والجماعات المهارات البيئية التي تساعدهم في تقدير الموقف وتقييمه و العمل بطريقة علمية منظمة لمواجهته .

- تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات التي تستهدف صيانة البيئة وحمايتها والمحافظة على جمال ونظافة المدن .

- إعداد جيل واعٍ من الأخصائيين الاجتماعيين بالبيئة ومشكلاتها وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات اللازمة لممارسة عملهم في الأفراد والجماعات والمجتمعات ..

**أليات الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة في المجتمع :**

إن عمل الخدمة الاجتماعية لتحقيق أهدافها في مجال حماية البيئية يمتد ويتسع ليشمل جميع مؤسسات الممارسة المهنية الخدمة الاجتماعية أي جميع المؤسسات التسع يتواجد فيها الأخصائيون الاجتماعيون فالمدرسة والمصنع والمستشفى ومركز الشباب والنادي الاجتماعي والثقافي ومؤسسات الدفاع الاجتماعي وجمعيات تنمية المجتمع يمكن أن تكون كلها مؤسسات مضيفة لعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة سواء للتعامل مع الإنسان نفسه لزيادة معارفه البيئية وزيادة وعيه البيئي وتنمية مشاركته في حماية البيئة أو في المشروعات التي توجه نحو البيئة لتحسينها وتطويرها باستمرار كما أن للأخصائي دورا حيويا في المؤسسات الأولية للخدمة الاجتماعية والبيئة كما يتعامل الأخصائيون الاجتماعيون مع كل فئات سواء من الناحية العمرية أو من ناحية طبيعة المشكلات التي يوجهونها أو من ناحية الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء العمال.

وهكذا لا يتوقف عمل الأخصائي الاجتماعي في أي من مؤسسة يعمل بها ومع أي عميل يتعامل معه على تحقيق أهداف المؤسسة بل يتعدى عمله ذلك إلى المجال البيئي لحماية البيئة وترشيد سلوك الإنسان تجاهها ولكي تحقق الخدمة الاجتماعية أهدافها من دراسة البيئة والعمل على حمايتها فإننا هنا نؤكد على ضرورة التأكيد على الاتجاهات التالية:

1- أهمية الدراسات التكاملية الشاملة للبيئة وعدم النظر للمشكلة البيئية على أنها مشكلة فيزيقية أو بيولوجية.

2- ضرورة وجود نسق متماسك من القيم والاتجاهات المرتبطة بتعامل الإنسان مع البيئة والاهتمام بها.

3- نشر الوعي والمعرفة بالبيئة وهي مهمة أساسية للمهن الاجتماعية والتطبيقية أيضا مهمة أساسية للمؤسسات التربوية التعليمية والثقافية والإعلامية.

4- حسن التعامل مع الموارد البيئية واستغلالها بالطرق السليمة والراشدة للوصل إلى أفضل نوعية من الحياة للإنسان .

5- ضرورة المسؤولية الجماعية في الحفاظ على البيئة.

6- التركيز على الجانب الوقائي بجانب العلاجي فيما يختص بعلاقة الإنسان بالبيئة.

7- تعميم الدراسة البيئية في مختلف مراحل التعليم.

8- ضرورة التأكيد على أهمية المعسكرات الشبابية والتي تستهدف خدمة البيئية والقيام بمشروعات بيئية تستهدف المحافظة على البيئة وحمايتها.

ولعل المهنة تشهد في الوقت الحاضر حركة نشطة تستهدف المراجعة الشاملة للتوجيهات الاساسية والنظرية والتطبيق على ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر وانعكاسات هذا على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ,. ومهنة الخدمة الاجتماعية تقاوم بشدة كل ما يعطل قدرات الإنسان ويمنعه من الانطلاق نحو تحقيق ذاته ونحو خدمة المجتمع الذى ينتمي إليه، كما أنها تحارب نزعات التواكل والتكاسل والسلبية ,وتغدى نزعات المبادرة والمشاركة الإيجابية والمسؤولية , وعليه فإن الخدمة الاجتماعية تساند التغيير وتعمل على تهيئة أسبابه متى كان في صالح المجتمع .

**وعلية تتطلع مهنة الخدمة الاجتماعية إلي تحقيق جملة من الأهداف في المجال البيئي أبرزها:** الاتي :- ( **توفيق ,1987**).

1- **نشر الوعي البيئي** : عن طريق مساعدة التلاميذ على اكتساب الوعي والإحساس بالبيئة والمشكلات المرتبطة بيها.

2- **المعرفة البيئية**: عن طريق مساعدة التلاميذ علي اكتساب فهم أساس البيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بيها، ولدور التلميذ ومسؤوليته الخطيرة فيها

3- **إكساب الإنسان الاتجاهات البيئية**: عن طريق مساعدة التلاميذ عمي اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالبيئة التي تنشط وتوجه التلاميذ نحو المشاركة بفاعلية في حماية البيئة وتحسينها

4- **القدرة علي التقييم**: عن طريق مساعدة التلاميذ علي تقييم المقاييس البيئية والبرامج التعلمية في ضوء العوامل الإيكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتربوية. -

5 - **تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدي الإنسان**: عن طريق مساعدة التلاميذ علي تنمية الإحساس بالمسئولية فيما يتعلق بالمشكلات البيئية للأخذ بالأفعال والممارسات الملائمة لحل تلك المشكلات.

**خدمة الفرد في مجال حماية البيئة :**

خدمة الفرد عملية تمارس في مؤسسات اجتماعية لمساعدة الأفراد على المواجهة الفعالة للمشكلات التي تعوق ادائهم الاجتماعي (محمود حسن **2015**م).

وعليه فخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ترتبط بما يدور في البيئة من تطورات وتعمل على مواجهة مشكلات البيئة ومساعدة الافراد على تحمل المسؤولية وأداء الواجبات مع مراعاة إمكانيات البيئة وتكوين اتجاهات إيجابية ,مما يساعد على التعامل الواعي مع البيئة وترشيد استخدام مواردها والمحافظة عليها بما يساهم في الحفاظ على توازنها .

**ومن الآليات التي تعتمدها خدمة الفرد في تعديل سلوك العملاء لموائمة البيئة ما يلي :-**(عصام توفيق ,قمر , سحر فوزى2004م)

**1- طرق التدعيم الايجابي:-**

تعتمد هذه الطرق على تقديم الحوافز المادية والمعنوية لمساعدة العملاء على تعديل سلوكهم وينقسم اسلوب التدعيم الايجابي الي قسمين :-

ا- استخدام طرق التدعيم الايجابي في تحسين البيئة :

كقيام الاخصائي الاجتماعي بتشجيع العملاء على القيام بالحملات التطوعية بين الطلاب في المدارس ,ومراكز الشباب والمؤسسات الاجتماعية للمساهمة في التشجير وحملات النظافة وجمع القمامة وهذا الاسلوب غير مكلف وله دور كبير في تحسين البيئة ,ورفع مستوى الوعي البيئي لدى العملاء.

**2- طرق استخدام اسلوب التدعيم الايجابي للحد من الاثار السلبية :-**

ويقوم هذا الاسلوب على تشجيع الاخصائي الاجتماعي للعملاء على تقليل وترشيد استخدامهم للطاقة والموارد المائية كالتقليل من استخدام الاكياس البلاستكية .....الخ.

فالتدعيم الايجابي يؤدى الى قيام الافراد بتغيير سلوكياتهم لمقابلة المشكلات البيئية .

**3- طرق التدعيم السلبي والعقاب :-**

ومن الامثلة على هذا الاسلوب منع السيارات التي تساهم في تلويث الهواء والضوضاء من السير في الطرق ,وكذلك بسحب تراخيص السيارات التى ينتج عنها ادخنة ملوثة للبيئة.

**4- طرق التغذية الراجعة :-** يقوم هذا الاسلوب على إعلام العملاء بنتائج ادائهم وتستخدم هذه الطريقة مع الحوافز لتشجيع منطقة معينة على ترشيد الاستهلاك المائي او الكهربائي او المحافظة على نظافة المحيط مع تقديم بيان لهم كل شهر عن تقدمهم في العمل او استخدامهم للطاقة ,وهذه الالية تساهم في زيادة الاداء والتحكم في

السلوك المضاد للبئية وترشيد السلوك البيئي ويمكن استخدام أكثر من الية في آن واحد بما يتناسب مع الموقف .

**5- تعديل البيئة لمؤامة السلوك :-**

تتضمن هذه الطريقة قيام الخدمة الاجتماعية بدور في البيئة من خلال تعديل او تغيير او تكييف المعالم البيئية كي تلائم السلوك الإنساني وجعل البيئة أكثر استجابة للحاجات الإنسانية وتحسين بيئة العمل مثال ذلك حماية العمل من ظروف العمل البيئية كالضوضاء والحرارة والرطوبة كذلك توفير الامن الصناعي لوقاية العمال من المعادن المشعة والمواد الكيميائية.....الخ

وعلى خدمة الفرد انتقاء عملائها بدقة عند العمل في مجال البيئة وإلا أصبحت وسيلة لهدر الوقت والمال , لأنه من غير الممكن أن يتعامل مع جميع أفراد المجتمع المحلي فردا فردا لتعديل سلوكهم نحو البيئة أو تعديل اتجاهاتهم من خلال دراسة معمقة وعشرات الجلسات لأن ذلك غير نافع وغير واقعي ,وذلك على عكس تنظيم المجتمع التي يمكن لها من خلال المجتمع المحلي أن تكون أكثر فاعلية بأقل وقت وكجهود من خدمة الفرد والجماعة .

**دور خدمة الجماعة في مجال حماية البيئة :-**

إذا كان الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو عضو في جماعات منذ الولادة وحتى الموت ,سواء كانت هذه الجماعات اختيارية أو اجبارية فهو يعيش ويعمل داخل جماعات تشبع احتياجاته المختلفة. (امين احمد 2022م).

تعمل طريقة خدمة الجماعة على مساعدة الأفراد من خلال النمو الاجتماعي ,وحسن تكيفهم وزيادة أدائهم الاجتماعي من خلال ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية المتعلقة بالبيئة كالتعرف على البيئة التي يعيشون فيها واكتشاف مصادرها وترشيد استخدام مواردها والمشاركة في حل مشكلاتها .

ومحتويات البرامج في خدمة الجماعة تدور حول الترويح واستغلال وقت الفراغ بما يفيد الجماعة لذا يمكن التركيز على أنشطة خاصة بالبيئة وقضاياها من خلال هذه البرامج .

كذلك استخدام المسابقات المختلفة بين الجماعات مع بعضها البعض حول المواضيع البيئية مثل تلوث الماء والهواء واثار كل منهما وكيفية الحد من هذه الملوثات مع منح جوائز تشجيعية لزيادة الحماس والاطلاع .

--استعمال أسلوب لعب الأدوار في القيام بعرض مواضيع خاصة بالبيئة ومشكلاتها مثل مشكلة التعاون بين الدول الصناعية والدول المتخلفة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة .

- الاستعانة بالمعسكرات الجماعية لخدمة البيئة خصوصا في المجتمع مثل حملات التطوع لتنظيف الاحياء او حملات التشجير أو إقامة الحدائق .....الخ .

- القيام برحلات جماعية للتعرف على البيئة وابرز مشكلاتها كزيارة الاماكن المتضررة من التلوث للوقوف على اثار هذه المشكلة عن قرب.

اقامة المعارض سواء الثابتة أو المتنقلة لإثارة الاهتمام بالمشكلات البيئية وكيفية مواجهتها والوقاية منها .

-- إقامة الندوات والملتقيات ودعوة الخبراء والمتخصصين لمناقشة أعضاء الجماعة ونشر الثقافة البيئية (البهوشي 2007م).

ويرى( السيد فهمى )بان العمل مع الجماعات هو جزء من العملية التربوية التي تحقق من خلالها أهداف المجتمع في إحداث تغيرات مرغوبة في الافراد للمحافظة على البيئة

**دور طريقة تنظيم المجتمع في مجال حماية البيئة :-**

تتعامل هذه الطريقة مع المجتمع ككل بما يضمه من اجهزة ومؤسسات وانظمة ,وتتضمن طريقة تنظيم المجتمع عملية مساعدة المجتمع على اكتشاف حاجاته وتحديدها وحشد الجهود والموارد والإمكانات لإشباع هذه الحاجات وإثارة أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته ومؤسساته الي بذل الجهد من اجل إشباع هذه الحاجات .

تهدف هذه الطريقة إلي إحداث تغيير مجتمعي منظم ومقصود مع متابعته وتقويمه بالاعتماد على اخصائي تنظيم المجتمع ذو الخبرة في المجال البيئي

تعتمد طريقة تنظيم المجتمع على استثارة وتشجيع المواطنين على المشاركة في حماية البيئة إذ تعد المشاركة من اهم الميادين بالنسبة للممارسة فنجاح اى مشروع من مشاريع البيئة يعتمد اساسا على مشاركة الناس الذين هم مصدر أساسي في المشكلات البيئية وتعود عليهم أيضا بالضرر احيانا لذلك تعمل الطريقة على إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد ممكن من المواطنين في المجتمع المحلي في برامج العمل حتى تضمن الحفاظ على إنجازات تلك البرامج البيئية خاصة وأن الناس عندما يشاركون في تحقيق إنجازات وبالتالي يحافظون عليها ويتقبلون الأخطاء ويواجهون العقبات

ويعملون على صيانة تلك الإنجازات الأمر الذى يعني استمرارية التنمية **(عبد المقصود 2011)**,والمشاركة تشمل مختلف مراحل العمل البيئي التوعوي والتنموي من دراسة المشكلات البيئية وتحديد اسبابها إلى تشكيل اللجان من أهالي المجتمع والقيادات وتحديد الأدوار إلي توزيع المسؤوليات الخاصة بالعمل البيئي مع التشجيع والتدعيم لكسب التأييد من الجهات المهتمة بقضايا البيئة **ويمكن تحديد الخطوات الأساسية لممارسة العمل الاجتماعي في إطار البيئة كما يلي :-**

1وجود موقف غير مرغوب مثل تضرر المواطنين من نفايات خاصة بأحد المصانع مع رغبة السكان في تغيير هذا الوضع ,وعادة تنشأ هذه عند الناس الأكثر تضررا من مشكلة بيئية إحساسا بها .

الوعي الاجتماعي بين المواطنين بأخطار بعض المشكلات البيئية وذلك باستخدام وسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمكتوبة لجمع أكبر عدد من السكان الذين لديهم الرغبة في العمل المشترك لإحداث التغيير .

ـ التنظيم والتنسيق :- للتغلب على العراقيل والصعوبات والخلافات بين جماعات المجتمع واستثمار جهودهم في المجال البيئي .

ـ تكوين تنظيم يتولى حل المشكلة أو الموقف البيئي الغير المرغوب.

ـ جمع قاعدة من البيانات والمعلومات حتى يمكن تحديد المشكلة بدقة وتشمل تلك البيانات

ـ كسب تأييد الرأي العام لمساندة أهداف العمل الاجتماعي البيئي .

ـ القيام بمواجهة المشكلة بالاعتماد على الجهود الذاتية ثم مطالبة الجهات المسئولة باستكمال ما لم يقدر عليه الاهالي بإمكانياتهم المجتمعية .

ـ المتابعة والتقييم :كي يتم تحقيق التغيير الاجتماعي البيئي .**(سليم محمد حامد 2012م)**

ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يقوم بالتخطيط ووضع البرامج والتنسيق بين الجهود الحكومية والشعبية واستثارة السكان للمشاركة في حماية البيئة.

**الاستنتاجات : ـ**

من خلال الطرح السابق الى دور الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة نتوصل الي الاستنتاجات التالية :-

**1- تعتمد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال البيئة:**

أ-أهداف تسعى المهنة إلى تحقيقها.

ب-الإعداد المهني للمشتغلين بالمهنة.

ج-مجموعة متكاملة من الأفكار والمعارف التي يكتسبها الممارسون من خلال التعليم والتدريب والخبرة.

د- التزام الممارس ففي عمله بمجموعة من الأصول والقواعد التي تسمى قيم وأخلاقيات المهنة.

هـ قيام الممارس بعمل من طبيعة فنية تقوم على المهارة في الممارسة.

2-تعمل الخدمة الاجتماعية على إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بينهم وبين بيئتهم .

3 -إعداد جيل من الأخصائيين مسترين بيئيا ودلك بتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والمهارات التي تجعلهم أكثر كفأه وفعالية في التعامل مع الأنظمة البيئية من خلال الإعداد المهني.

4- تعمل الخدمة الاجتماعية على إزالة العوائق الاجتماعية للبيئة من المشكلات عن طريق الاتي:

أ- تعمل الخدمة الاجتماعية على المشاركة في مشروعات محو الأمية التقليدية وتعريف المواطنين بالحقوق والوجبات البيئية.

ب- تعمل الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي والإدراك البيئي للوحدات التي تتعامل معها ومساعدتها مع اكتساب الاتجاهات والقيم والأخلاقيات البيئية اللازمة لحماية البيئة وصيانتها.

ج-المساهمة في تعديل العادات والتقاليد والعرف السائدة والمؤدى إلى الإخلال بالنظام البيئي واستنزاف موارده وتلوثه.

5-تعمل الخدمة الاجتماعية على توضيح التفاعل المتبادل بين الأنظمة البيئية المختلفة وتأثيرها على الإنسان وثائر الإنسان عليها .

6- العمل على زيادة فعالية ومعدل مشاركة المواطنين فى شئون مجتمعهم وحماية بيئتهم.

8- المساهمة في تنسيق الجهود البيئة على المستوى المحلى والقومي والدولي من خلال عمل الأخصائي الاجتماعي بالمنظمات والأجهزة البيئة على مختلف المستويات.

إن طريقة العمل مع الجماعات لحماية البيئة تكمن من خلال عمل الاختصاصي الاجتماعي في المجالات المختلفة الاتية :

أ-تكوين جماعات حماية البيئة تكون هدفها القيام بأنشطة لحماية البيئة في بيئة المؤسسة والبيئة المحيطة .

ب-القيام بالمعسكرات الخدمة البيئية وتنمية الشعور بالولاء والانتماء للبيئة والمشاركة في حلول لها.

ج-الاستفادة من المناقشات والاجتماعات الجماعية في التوعية والتربية البيئية والتعريف بالبيئية ومشكلاتها وقضاياها البيئية .

د-الاستعانة بالمسابقات وجعل موضوعاتها تدور حول البيئة ومواردها ومشكلاتها وكيفية حمايتها من التلوث.

ه-إقامة المعارض الخاصة بالجماعة فيما يختص بكل الموضوعات المرتبطة بالبيئة.

و-تنمية وعى الأعضاء الجماعة بالحقوق والوجبات البيئية.

9- مساعدة الجماعات على القيام بمشروعات وبرامج لحماية البيئة مثل التشجير- النظافة- ترميم منازل- رصف الطرق.

10- الاستفادة من جماعات المساعدة الذاتية للاهتمام والمحافظة عليها وتنميتها.

11- تبادل الخبرات من خلال جماعات المساعدة المتبادلة لتحقيق حماية البيئة .

12-تنمية المهارات البيئية وخاصة مهارات حل المشكلة من خلال الجماعة وأنشطتها خاصة فيما يرتبط بالبيئة ومشكلاتها.

13غرس العادات البيئية السليمة وعلاج العادات الغير مرغوب فيها .

14-تكوين صفات المواطن الصالح من خلال المسئولية, والقدرة على القيادة .

15-تعمل طريقة تنظيم المجتمع على التعرف على خصائص وتحديد مصادر الخدمات المجتمع التي يمكن الاستفادة منها لتحسين الخدمات ومواجهة المشكلات البيئية.

16-تعمل طريقة تنظيم المجتمع على تنوير سكان المجتمع بالعلاقة الديناميكية بين الإنسان والبيئة وأهمية دور الإنسان فى الحفاظ عليها.

17-دعم المشاركة الشعبية وتشجيعا للمساهمة في مواجهة المشكلات البيئة.
18-استخدام استراتيجية الضغط مع سكان المجتمع الدين يقومون بسلوكيات سيئة أو الدين يقومون بعرقلة الجهود الشعبية و المساهمة في وضع الخطط لحماية البيئة .
19-المساهمة في وضع وتعديل سياسة مواجهة المشكلات البيئية الناتجة عن السلوك الإنساني مثل مشكلة التلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية.
20-المطالبة بتعديل أو إصدار التشريعات الخاصة بحماية البيئة .
21- تعمل الخدمة الاجتماعية في طريقة تنظيم المجتمع على حث أفراد المجتمع وتشجيعهم لتكوين جمعيات أهلية لحماية البيئة وتنميتها وتجميلها .
22-كذلك تعمل طريقة تنظيم المجتمع على المشاركة في عقد المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تهتم بالبيئة .

**التوصيات والمقترحات:-**

1- يوصي البحث إلى أهمية الدراسات التكاملية الشاملة للبيئة وعدم النظر للمشكلة البيئية على أنها مشكلة فيزيقية أو بيولوجية.
2- ضرورة وجود نسق متماسك من القيم والاتجاهات المرتبطة بتعامل الإنسان مع البيئة والاهتمام بها.
3- نشر الوعي والمعرفة بالبيئة وهي مهمة أساسية للمهنة الخدمة الاجتماعية أعن طريق مكاتب الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التربوية التعليمية والثقافية والإعلامية.
4- العمل على حسن التعامل مع الموارد البيئية واستغلالها بالطرق السليمة والراشدة للوصول إلى أفضل نوعية من الحياة للإنسان .
5- ضرورة المسؤولية الجماعية في الحفاظ على البيئة.
6- التركيز على الجانب الوقائي بجانب العلاجي فيما يختص بعلاقة الإنسان بالبيئة.
7- تعميم التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم.
8- ضرورة التأكيد على أهمية المعسكرات الشبابية من خلال مكاتب الخدمة الاجتماعية في جميع جوانب المجتمع والتي تستهدف خدمة البيئية والقيام بمشروعات بيئية تستهدف المحافظة على البيئة وحمايتها.
9- ضرورة الاهتمام بحماية البيئة من خلال التوعية عن طريق مكاتب الخدمة الاجتماعية في مراحل التعليم كافة وتوسيع نطاق تنمية الوعي البيئي .

10- ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب الزمن الحالي، فكثير من المخالفات التي ترتكب ضد البيئة اليوم لم يكن المشروع في الوقت السابق قادر على تصور ضررها وذلك مع زيادة تسارع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي أدى بدوره إلى زيادة الأضرار الهائلة التي تحدث نتيجة هذه المخالفات .

11 - زيادة التوعية بالمشكلات البيئية من قبل الاختصاصين الاجتماعيين عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة.

12 - سن القوانين الرادعة التي تحد من سلوك المتجاوزين على التوازن البيئي والذي يعرضون البيئة إلى الخطر بتلوثها سهواء بدخان المصانع أو السيارات الذين يلقون في الطرق والمساحات العامة والمناطق المدنية.

13 - ضرورة تكثيف البرامج البيئية وبما يتناسب مع أسس تنمية الوعي البيئي المعمول بها في العالم، ومن ذلك أن يكون موضوع البيئة متضمنا ومتداخلا ضمن أهداف جمعيات حماية البيئة وأن لا يكون منفصلا عنها كموضوع مستقل.

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

**المراجع:**

1- احمد محمد السمنهورى ,الخدمة الاجتماعية والبيئة ,القاهرة ,دار السعيد للطباعة والنشر ,1993 .
2- صبري الدمرداش , التربية البيئية , القاهرة دار المعارف, 1988.
3- عبد الحليم رضا عبد العال , الخدمة الاجتماعية المعاصرة, القاهرة, دار النهضة العربية, 1990.
4- عبد الحميد عبد المحسن ,نبيل إبراهيم ,الدراسة العلمية للمواقف المهنية في العمل مع الجماعة , القاهرة, دار الثقافة النموذجية, 1989.
5- سلمى محمود جمعة ,المدخل الى طريقة العمل مع الجماعات ,دار المعرفة الجامعية ,1996 .
6 - محمد محمود المهدلى , ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب, المكتب الجامعي الحديث ,2002 م , الاسكندرية.
7-محمد سيد فهمى, الخدمة الاجتماعية , تطور ,طرق ,مجالات ,دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر,, الاسكندرية, 2007.
8-أبو مانع، سعيد بن على ) 2012 م, الخدمة الاجتماعية البيئية ، مطابع الجامعة، مكة المكرمة .
9- أحمد، بدرية كمال ) 2008 م, دراسات تربوية، المجلد الرابع ، عالم الكتب، القاهرة.
10- أمين، أحمد ) 2002 م( الخدمة الاجتماعية والأخلاق، النهضة العربية، القاهرة.
11- البهوشي ، السيد عبد العزيز ) 2007 م الاعتماد وضمان الجودة في مجال الخدمة الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
12- أبو زيد، أحمد 2007 م, أزمة البيئة في المجتمع ، عالم الفكر، الكويت.
13- عبد المقصود، زين الدين 2011 م الإنسان والبيئة علاقات ومشكلات، منشأة المعارف، - الإسكندرية.
14- سليم، محمد صابر, الخدمة الاجتماعية الوعي البيئي، دار الفكر العربي، القاهرة2012
15 - عربيات، بشير محمد ) 2014 م تنمية الوعي البيئي، دار المناهج، عمان.
16- حسن، محمد إبراهيم ) 2015 م البيئة والتلوث، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
17- النوح ، مساعدين عبد الله ) 1436 ه مفاهيم تنمية الوعي البيئي لتلاميذ الصف السادس،
18- قمر، عصام توفيق )2012م الأنشطة الاجتماعية والوعي البيئي، دار الشروق للنشر، بيروت.
19- أسماء إلياس والجوهرة بوبشيط , ( دراسة تحليلية لمحتوى التربية الاجتماعية في مجال تنمية الوعي البيئي في المملكة العربية السعودية، دار القلم للنشر، 1435ه الرياض.
20- الحمادي، عبد الله غالب 2011م ( برنامج مقترح في تنمية الوعي البيئي قائم على المعايير لتنمية الثقافة البيئية، كلية التربية، اليمن.
21- حسن، محمود 2001م ,الأسرة والمدرسة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، القاهرة2011م.